



**فاعلية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية  
الكفاءة الذاتية لدى عينة من ذوى الاعاقة  
السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية**

**مرفت خلف مغربي احمد**

طالبة دراسات عليا بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

**DOI: 10.21608/QARTS.2022.164822.1523**

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٨) يناير ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:



## فاعلية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية

### الملخص :

هدف البحث الحالي الى دراسة فاعلية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية على عينة من ذوى الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية من ذوى الإعاقة السمعية والحركية، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) عاما بمتوسط معياري (٣٥.٨٥٩) وانحراف معياري ( ١.٩١١)، باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد الباحثة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي للتحقق من فروض البحث التي تنص علي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج لصالح القياس البعدي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين البعدي و التتبعي بعد تطبيق البرنامج .

وباستخدام المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

وأظهرت النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية :** الكفاءة الذاتية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية .

المقدمة

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني، حيث إنه من البناءات النظرية التي تقوم علي نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، فهو يستخدم للإشارة إلي اعتقاد الفرد بقدرته علي القيام بالسلوك المطلوب بنجاح لتحقيق النتائج المرجوة.

فالشخص الذي يفتتح بقدرته علي تحقيق النجاح والوصول للنتائج المرجوة يكون لديه إدراك لمستوي إمكاناته أو قدرته الذاتية وما تتطوي عليه من مقومات عقلية معرفية وانفعالية، تدفعه لاستخدامها في معالجة المواقف الصعبة إزاء المشكلات والتأثير في الأحداث؛ لتحقيق إنجاز ما في ظل الظروف البيئية المحيطة به .

وتري الباحثة أنه كلما زاد الإحساس بالكفاءة الذاتية زاد الجهد والمثابرة والصلابة، فالأفراد ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات الصعبة بمزيد من الإحساس بالهدوء والرصانة، كما يستطيعون اتخاذ القرارات ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوي عال، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالاكنتاب والقلق والعجز، وانخفاض التقدير الذاتي وامتلاك أفكار تشاؤمية مثل : عدم القدرة علي الانجاز والنمو الشخصي، فالأفراد ذوي الأفكار الذاتية المنخفضة غير قادرين علي التعامل الجيد مع المواقف وأكثر احتمالا للفشل، لذلك فالشعور بالكفاءة الذاتية يعتبر عاملا حاسما في النجاح او الفشل في الحياة .

فالكفاءة الذاتية هي ميكانيزم معرفي يسهم في تغيير السلوك وعليه فإن درجة الكفاءة تحدد السلوك المتوقع الذي سيقوم به الفرد في مواجهة المشكلات كما تحدد

كمية الطاقة المبذولة للتغلب علي تلك المشكلات وهي بذلك لا تحدد نمط السلوك الأكثر كفاءة، وهذا ما يميزها عن غيرها من الفرضيات .

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية والهامة في حياة الإنسان، فمن خلالها يبدأ تكوين الشخصية ونموها، وحيث إن الطفولة السوية مؤثر من مؤشرات تقدم ونهضة المجتمع ، فهي كذلك بالنسبة للطفل نفسه باعتباره محتاجا لمن يراعه ويعدده للحياة حتي يكون قادرا علي المشاركة في الحياة بإيجابية ، وتكوين علاقات ناجحة مع بيئته، وتعتبر الأسرة الطبيعية هي المكان الملائم لرعاية الطفل من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية فهي الجماعة الأولية الهامة لتنشئة اجتماعية سليمة .

ويشير ( محمد حسن ٢٠١٩ ) إلي الأسرة تعد منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته فمن خلالها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته وعاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية ، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان ويصبح أكثر توافقا مع نفسه ومع الآخرين .

ونظرا لعمل الباحثة في إحدى المدارس الحكومية الدامجة لعينة من هؤلاء الأطفال فإن طبيعة عملها تقتضى التعامل والتواصل معهم مباشرة، والتواصل مع أولياء أمورهم والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في هذه المؤسسات والتعامل مع أطفالها .

شعرت الباحثة بوجود مشكلة تدني الكفاءة الذاتية لدى الأطفال، لذلك قامت باستهداف هذه الفئة، كمحاولة للعمل علي المساهمة في المساعدة علي تنمية الكفاءة الذاتية لدى هؤلاء الأطفال .

ومن هنا جاءت مشكلة البحث التي تنص علي :

صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: "ما مدى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية " .

ويتفرع التساؤل إلي الأسئلة الآتية:

- ١- هل توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية ؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية ؟

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الي التعرف علي :

- فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى ذوى الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية.
- الفروق في الكفاءة الذاتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي.
- الفروق في الكفاءة الذاتية بين القياسين القبلي والبعدي لدي المجموعة التجريبية.
- الفروق في الكفاءة الذاتية بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي في :الأهمية النظرية :

-ترجع أهمية الدراسة أيضا إلي المرحلة العمرية التي نتناولها بالبحث وهي مرحلة عمرية (٩-١٢ ) فلهذه المرحلة أهمية كبيرة في النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي.

- أن يساعد هذا البحث على إزالة الوصمة أو التقليل من آثارها والتي غالبا ما يتعرض لها الأفراد ذوو الحاجات الخاصة وتؤثر سلبا عليهم وعلى المحيطين بهم من جراء عدم قدرتهم على التواصل مع بعضهم البعض.

- مما يزيد هذه الدراسة أهمية من الناحية النظرية ندرة الدراسات العربية - على حد علم الباحثة - التي اهتمت بتنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة وعمل برامج إرشادية في تحسين هذه المهارات.

الأهمية التطبيقية :

- أن التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة يعد من الخطوات المبدئية في إعداد وتصميم ورش العمل والدورات التدريبية والبرامج لمواجهه وعلاج ذلك، لما لها من انعكاس كبير على نمو هؤلاء الأطفال النفسي والاجتماعي .

- وكذلك هذه الدراسة ستفتح أفقا جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الأبحاث والبرامج الأخرى لتقليل الفجوة بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الحاجات الخاصة والتي هم في أمس الحاجة إليها

- تقبل معلمي هذه الفئة حيث يسهم ذلك إلى حد كبير في التخفيف من معاناة المعلمين داخل المؤسسة التعليمية، هذا بالإضافة إلى ما قد يطرأ من تحسن في

مقدار تحصيل الطفل في المجالات التربوية والاجتماعية والمهنية والذي يعد جزءا أساسيا من الأهداف التي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقها، فضلا عما قد يكون لذلك من مردود إيجابي على علاقة ذوي الإعاقة البسيطة بأقرانهم و أسرهم ومجتمعهم.

- سوف تعمل هذه الدراسة على توفير أداة من إعداد الباحثة لقياس مستوى معرفة الطلبة العاديين بالإعاقة وبخصائص الطلبة المعوقين التي تؤثر في تكوين اتجاهاتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

### مفاهيم البحث :

#### أولا:العلاج المعرفي السلوكي

هو أسلوب يتميز بتأكيد علي الأنشطة المعرفية مثل " المعتقدات والتوقعات والعبارات الذاتية وحل المشكلات " كما يعمل علي دمج الفنيات المستخدمة في الإرشاد السلوكي التي ثبت نجاحها في التعامل مع السلوك مع الجوانب المعرفية للمسترشد الذي يطلب المساعدة ، بهدف إحداث تغيرات مطلوبة في سلوكه، بالإضافة الي ذلك يهتم البرنامج المعرفي السلوكي بالجانب الوجداني أو العاطفي للفرد وبالسياق الاجتماعي من حوله من خلال استخدام استراتيجيات سلوكية، معرفية، انفعالية ، اجتماعية ، وبيئية لإحداث التغير المرغوب فيه . ( أمل شعبان ٢٠١٧ )

#### - ويذكر (أحمد عبدالعزيز ٢٠١٤) :

أن البرامج المعرفية السلوكية تعد أحد التيارات الإرشادية الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي للاضطرابات النفسية ، ويهدف هذا الاسلوب إلي إقناع المسترشد بأن معتقداته غير منطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة علي سوء التكيف،

ويهدف بذلك إلى تعديل إدراكات المسترشد المشوهة ، ويعمل علي أن يحل محلها طرقا أكثر ملائمة للتفكير ، من أجل إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لديه .

- **كما ذكرت (سماح محمد ٢٠١٩) :**

أن الإقلاع عن الأفكار غير المنطقية والمعتقدات غير العقلانية يعنى إزاله هذه الأفكار والمعتقدات ليحل محلها أفكار ومعتقدات منطقية وعقلانية ، ويعتمد كل ذلك علي الحوار الإرشادي المرتكز علي العقل والمنطق وليس علي سلطة المرشد .

**ويُعرّفه “كندول (1993) Kendall** بأنه ” محاولة دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي، التي ثبت نجاحها في التعامل مع السلوك ومع الجوانب المعرفية لطالب المساعدة، بهدف إحداث تغييرات مطلوبة في سلوكه، بالإضافة إلى ذلك يهتم العلاج المعرفي السلوكي بالجانب الوجداني للمريض، وبالسياق الاجتماعي من حوله، من خلال استخدام استراتيجيات معرفية، سلوكية، انفعالية، اجتماعية وبيئية، لإحداث التغيير المرغوب فيه”.

- **وتؤكد إسراء عبد العظيم (٢٠١٨) على أنه " مدخل من خلاله يتم تحديد، وتقييم وتتابع السلوك، ويرتكز على تطور وتكيف السلوك، ويتم تعديل الكثير من المشكلات الإكلينيكية مثل العدوان وغيره من الاضطرابات النفسية، وهو أسلوب إرشادي يستند على أساس الأفكار والمشاعر بشكل عام ويتعلم العميل مراقبة أفكاره وتحديد الأفكار التي تحفز المشاعر والأفعال من حيث تعلم مهارات التأقلم وطرق جديدة لمنع الانتكاسة.**

**ثانيا: الكفاءة الذاتية Self-efficacy**

لقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد العالم الأمريكي البرت باندورا Albert Bandura 1979م، حيث إنه من البناءات النظرية التي تقوم على نظريه التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، ولقد حظى هذا المفهوم فى السنوات الاخيرة بأهمية متزايدة خصوصا فى مجال تعديل السلوك، ومازال له بريق ينال اهتمامات الدارسين والباحثين والعلماء، فهو يستخدم للإشارة الى اعتقاد الفرد بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب بنجاح لتحقيق النتائج المرجوة .

و يرى باندورا (Bandura 1979: 195) اذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل هذه الاشياء تحصل فعلا، بمعنى آخر أن الكفاءة الذاتية تشير الى " الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدراته " .

وتشير (رحاب تركي ٢٠١٩) : إلى أن إدراك الناس لكفاءتهم يؤثر على خططهم المستقبلية، فالذين لديهم إحساس مرتفع بكفاءة الذات يرسمون خططا ناجحة توضح الخطوط الإيجابية الموصلة للإنجاز، بينما ذوى الكفاءة الذاتية المنخفضة يرسمون خططا فاشلة .

ويؤكد Achour, Zohra 2019 : أن الأفراد ذوى الكفاءة العالية يعتقدون ان لديهم القدرة على المهمات المقدمة لهم بنجاح، بينما يميل الأفراد ذوى الكفاءة المنخفضة عند مواجهة مهمات معينة الى الاستسلام بسهوله والإصابة بالكسل، وبالتالي أداء هذه المهمات يكون أداءً ضعيفاً أو تركها بدون أداء .

-وأشار باندورا ( BANDURA, 1986: 123 ) إلى أن مفهوم الكفاءة الذاتية ظهر على يده عندما نشر مقالة له بعنوان كفاءة أو فاعليه الذات نحو نظريه احاديه

لتعديل السلوك , حيث خضع هذا المفهوم للعديد من الدراسات عبر مختلف المجالات والمواقف، ولقى دعماً متنامياً ومطرراً من العديد من نتائج هذه الدراسات .

### ثالثاً : الإعاقة السمعية

يقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة والتي ينتج عنها ضعف سمعي، إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم (خويلة احمد ٢٠١٣) . وتمثل الإعاقة السمعية شكلاً من أشكال العجز يستشعر معه صاحبها بفقدان عضو من أعضائه له أهمية كبيرة في التواصل مع الآخرين، ومؤثراً على حياته، ولهذا تعد الإعاقة السمعية من أشد الإعاقات أثراً على الفرد لما تسبب من عزلة الأصم عن الآخرين . (Ropert2015).

وترى الباحثة أن الإعاقة السمعية من الإعاقات النمائية التي تحدث خلال مراحل النمو وتؤثر على إدراك وفهم اللغة المنطوقة لدى الفرد.

### خصائص الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية

#### :are self –efficiency

توجد عدة خصائص للأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية ذكرها باندورا Bandura ١٩٧٧ إجمالاً في الآتي:

### أولاً : خصائص الأفراد ذوي كفاءة الذات المرتفعة

#### :individuals with high self –efficacy

الذين لديهم إيمان قوي بقدراتهم يقومون على المهام الصعبة ويعتبرونها تحديًا يجب إتقانه، ولا يعتبرونها تهديدًا يجب تجنبه، ولديهم قدر كبير من تحمل المسؤولية، ويضعون أهداف محددة ويعملون على تحقيقها، ولديهم طاقة عالية، ويفكرون بطريقة منطقية، ويعززون الفشل للجهد غير الكافي، ولديهم القدرة على تحمل الضغوط.

### **ثانيًا: خصائص الأفراد ذوي كفاءة الذات المنخفضة**

#### **individuals with low self –efficacy**

الذين يشكون في قدراتهم يحجمون عن المهام الصعبة ويعتبرونها تهديدات لشخصياتهم ويستسلمون بسرعة ولديهم طموحات منخفضة، وينشغلون بنقائصهم ويهملون المهام المطلوبة، ويركزون على النتائج الفاشلة، وبالتالي فهم يعدلون معاكسًا عن التفكير الفعال، وليس من السهل أن ينهضوا من النكسات، ويقعون بسهولة كضحايا للضغوط والاكنتاب . (رشا محمد ٢٠١٧ )

- يتضح مما سبق أن الشخص المرتفعة كفاءة الذات لديه يتصف بالثقة بالنفس والمثابرة من اجل تحقيق أهدافه، وإقامة علاقات قوية وسليمة وتحمل المسؤولية والبراعة في التعامل مع المواقف غير التقليدية

#### **رابعًا: الإعاقة الحركية**

لم يتفق أهل الاختصاص على تعريف واحد متفق عليه للإعاقة الجسمية والحركية، ذلك لصعوبة حصر هذه الفئة وتصنيفها تصنيفًا واحدًا، ولاكتشاف امور جديدة فيها، ولكن يمكن تعريف الافراد المعوقين جسميا على انهم : من يعانى من عجز عظمى أو عضلي أو عصبي أو اصابة صحية مزمنة تضعف وتحد من القدرة على استخدامهم لأجسامهم بشكل اعتيادي وطبيعي، مما يؤثر سلبا على مشاركتهم

الحياتية، مما يستدعى توفير خدمات تربوية وطبية ونفسية خاصة لمساعدتهم .  
(DeboraM2012).

**ومن الناحية التربوية Educational aspect** : فالإعاقة الجسمية تعنى أن لدى الفرد حالة تفرض قيودا على مشاركته في النشاطات المدرسية الروتينية، فلا تعنى عدم القدرة على التعلم ، ولكنها بالضرورة تعنى أن يتحمل المعلمون مسؤوليات خاصة لتكييف المواد والأدوات التعليمية، لمساعدة الفرد على تخطى الحواجز النفسية والمادية التي قد تتجم عن الإعاقة ( كوثر قواسمة ٢٠٠٩ )

وتشكل الإعاقة الحركية العجز في وظيفة اعضاء الجسم، سواء كانت أعضاء مرتبطة بالحركة كالأطراف، أو أعضاء متصلة بالحياة كالقلب، وتكون صفة دائمة تؤثر على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية . ( فتحي رزق ٢٠١٣ )

وتعرف الإعاقة الحركية بأولئك الأطفال الذين يعانون من اضطرابات حركية حسية سمعية أو بصرية والتي قد تؤثر في سلوكهم المدرسي إلى درجة تستدعى معها الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة . (سارة محمد ٢٠١٠)

وتعرف(هيفاء، أبو غزالة ٢٠١٠ ) الإعاقة الحركية بانها حالات الافراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعى الحاجة الى برامج التربية الخاصة. (Jamal M. Al Khateeb 2009)

**وتعرفها الباحثة إجرائيا بانها :**

هي فقدان، جزئي أو كلي، لقدرة الشخص على القيام بالمهارات الحركية (كالمشي، الوقوف، حمل الأشياء، صعود ونزول الدرج، استخدام الأصابع للكتابة...)، وتنتج عن

تقشير أو خلل وظيفي بدني معين كالشلل السفلي أو الرباعي، بتر الأطراف، شلل الأطفال، الحروق، الضمور العضلي، الروماتيزم، خلع الورك...

### الدراسات السابقة :

- أشارت دراسة محمد بن عبدالله ٢٠١٠ الى وجود علاقات ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار وكل من التعصب، وبعض سمات الشخصية عند تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب لدى طلاب الجامعة السعوديين على عينة مكونة ٢٤٠ طالبا، باستخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لجولدرج من إعداد السيد أبو هاشم (٢٠٠٥)، ومقياس التعصب من إعداد إبراهيم الشافعي (٢٠٠٣)، واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار من إعداد إبراهيم الشافعي ومحمود يوسف (٢٠٠٩)، وبرنامج إرشادي مقترح.
- وعالجت دراسة محمود زايد محمد ٢٠١٠ سلوك العدوان لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً من منطقة القصيم، وقد تكونت العينة من (٤٠) طالباً معوقاً سمعياً، باستخدام اختبار (Mann – Whiteny Test)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة ذوي سلوك العدوان التجريبية تبعاً لمتغير فئتي العمر من (٨ - أقل من ١٠) سنة، ومن (١٠ - أقل من ١٢) سنة مما يدل على اثر البرنامج الإرشادي على نفس مستوى الفئة العمرية.
- أظهرت نتائج دراسة canon 2010 فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تحسين مهارات الاتصال والمهارات اللغوية عند الأطفال الأصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ طالبا امتدت أعمارهم من (٥ - ١٢) سنة وامتد البرنامج لمدة ٦ اشهر .

- هدفت دراسة أنوار عبد الله عبد الرحيم ٢٠٠٩ إلى البحث عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الثقة بالنفس لدى مرافقين من ذوي الإعاقة الحركية في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قدرها (٥٣) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس الرجاء. واستخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس لفريخ العنزي (٢٠٠١)، وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي من إعدادها. كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتنمية الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية وتناولها البرامج التي تناولت الكفاءة الذاتية و الإعاقة السمعية والحركية تبين ما يلي :

- الاهتمام بفاعلية المدخل المعرفي السلوكي في تحسين الكفاءة الذاتية .
- فاعلية البرامج المعرفية السلوكية في تحسن الكفاءة الذاتية وتنمية مهارات الاتصال وتوفير التغذية الراجعة والنشاطات المرافقة للعمل والمتعة .

#### فروض الدراسة:

في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تفترض الباحثة الفروض التالية لدراستها :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج لصالح القياس البعدي .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج .

### إجراءات البحث :

#### ١- أولاً: منهج البحث :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي باعتبارها تجربة هدفها معرفة فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى ذوى الإعاقة السمعية والحركية، وقامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين، ومتجانستين، منهم مجموعة تجريبية تم تعريضها للمتغير المستقل ( البرنامج المعرفي السلوكي )، ومجموعة ضابطة لا يطبق عليها البرنامج .

٢- الحدود المكانية: تم التطبيق علي عينة من ذوى الإعاقة السمعية والحركية بالمدارس الحكومية التالية " مدرسة السلام تعليم اساسي بالعطيات - مدرسة الحرية المشتركة بالعطيات - مدرسة الشهيد منتصر رشوان بدشنا - مدرسة السادات المشتركة بدشنا - مدرسة النيل الابتدائية المشتركة بدشنا " .

#### . عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠ طفلاً) ، (١٥ ذكورا، ١٥ إناثا) تتراوح أعمارهم من "٩ سنوات -١٢ سنة" من ذوى الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بمركز دشنا .

الأساليب الإحصائية :

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من التحليلات الإحصائية هي :

- اختبار T-tset
- المتوسط والانحراف المعياري .
- معامل ارتباط مان ويتي .
- معامل ارتباط ويلكسون .

- أدوات البحث :

- ١- مقياس الكفاءة الذاتية - اعداد الباحثة .
- ٢- البرنامج المعرفي السلوكي - اعداد الباحثة .

١- مقياس الكفاءة الذاتية :

تعليمات المقياس : وقد صاغت الباحثة تعليمات المقياس بطريقة لفظية سهلة وواضحة ودقيقة، ولا تحمل أكثر من معنى، وكل ما عليهم أن يضعوا علامة (٧) للاختيار المناسب لهم .

تصحيح المقياس:

تمت صياغة عبارات المقياس بحيث تكون الإجابة عليها باختيار احد البدائل "نادرا، أحيانا، دائما" ويسير تقدير الدرجات على النحو التالي " ٣،٢،١" بوضع علامة (صح) أمام الإجابة الملائمة له، علماً بأن المقياس يحتوى على بنود عكسية " سالبة"، وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية، وتشير الدرجة الادنى الى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية .

## الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية :

### أ - صدق المقياس :

#### ١- صدق المحكمين<sup>١</sup> :

بعد الانتهاء من إعداد مقياس الكفاءة الذاتية في صورته المبدئية تم عرض مفردات المقياس والتعريف الإجرائي الخاص به وبالأبعاد المفترضة في صورته الأولية والذي بلغ (٤٠) بندا على (٥) من الأساتذة والمتخصصين في الجامعات، و ذلك للحكم على :

- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله .
- مدى ارتباط المفردات للأبعاد التي تنتمي إليها في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد .
- مدى مناسبة العبارات للعينة .
- وكذلك السلامة اللغوية والوضوح في صياغه الفقرات وقد اعتمد على نسبة اتفاق ٨٠٪، من اتفاق المحكمين، وقد اصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من (٤٠) بندا، وتم صياغه الفقرات بطريقة إيجابية وسلبية .
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو اضافته أو حذف أي عبارة أو بعد يساعد على تجويد المقياس
- وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قام الباحث بما بلى :
  - ❖ إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة
  - ❖ تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفا واضحا
  - ❖ فك العبارات المركبة
  - ❖ الاختصار في طول العبارات لتناسب العينة

<sup>١</sup> - تتوجه الباحثة بالخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين وهم : ا.د /حمدي يس، ا.د/ سيد الوكيل . ا.د/محمد عبد الوهاب، ا.م د / هناء عبد العظيم . ا.م د /محمد البحيري .

ويعرض جدول رقم ( ١ ) نتيجة صدق المحكمين على عبارات المقياس.

نسب اتفاق المحكمين لمقياس الكفاءة الذاتية

بعد التحدي		بعد حل المشكلات		بعد الثقة بالنفس		البعد الانفعالي		البعد الاجتماعي	
نسبه الاتفاق	البند	نسبه الاتفاق	البند	نسبه الاتفاق	البند	نسبه الاتفاق	البند	نسبه الاتفاق	البند
%١٠٠	٣٣	%٨٠	٢٥	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٩	%٨٠	.١
%٨٠	٣٤	%١٠٠	٢٦	%٨٠	١٨	%١٠٠	١٠	%٨٠	.٢
%١٠٠	٣٥	%١٠٠	٢٧	%٨٠	١٩	%٨٠	١١	%١٠٠	.٣
%١٠٠	٣٦	%٨٠	٢٨	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	١٢	%٨٠	.٤
%٨٠	٣٧	%١٠٠	٢٩	%٨٠	٢١	%٨٠	١٣	%١٠٠	.٥
%١٠٠	٣٨	%٨٠	٣٠	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	١٤	%٨٠	.٦
%٨٠	٣٩	%١٠٠	٣١	%٨٠	٢٣	%١٠٠	١٥	%١٠٠	.٧
%١٠٠	٤٠	%٨٠	٣٢	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	١٦	٨٠	.٨

من خلال الجدول ( ٥ ) يتضح أن نسبة الاتفاق للمحكمين تراوحت بين ٩٠% كحد أدنى و ١٠٠% كحد أعلى وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

٢- الصدق الذاتي :

تم حساب الصدق الذاتي لمقياس الكفاءة الذاتية من خلال معامل الارتباط بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الفا كرو نباخ نجد ان الصدق الذاتي يبلغ (٩٣٤. ) وهي نسبة صدق مرتفعة

م الدلالة	معامل الثبات	المقياس
٠,٠١	.٩٣١	الكفاءة الذاتية

## ٢ - ثبات المقياس :

تم الاعتماد على ثلاث طرق للتحقق من ثبات المقياس وهي ( الفا كرونباخ، والقسمة النصفية، وإعادة الاختبار).

## أ- معامل الفا كرونباخ :

تم حساب معامل ثبات ( الفا كرونباخ) لمقياس الكفاءة الذاتية وأبعاده بطريقة الفا كرونباخ كما يلي :

## جدول رقم (٢) معاملات ثبات ( الفا كرونباخ ) لمقياس الكفاءة الذاتية وأبعاده

## بطريقه الفا كرونباخ

م	ابعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات الفا كرونباخ
١	البعد الاجتماعي	٨	.٧٢١
٢	البعد الانفعالي	٨	.٧٤٤
٣	بعد الثقة بالنفس	٨	.٨٠٩
٤	بعد حل المشكلات	٨	.٨١٠
٥	بعد التحدي	٨	.٧٩٠
٦	المقياس الكلي	٤٠	.٨١٥

يتضح من الجدول رقم ( ٢ ) ان معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية مرتفع

حيث بلغ (٠.٨١٥). لإجمالي فقرات المقياس الاربعون، وتراوحت معاملات الثبات ما

بين (٧٢١. كحد أدنى : ٨١٠. كحد أعلى ) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

## ٢- إعادة الاختبار:

تم حساب معامل الثبات إعادة التطبيق لمقياس الكفاءة الذاتية على عينة قوامها (٣٠) تلميذا وتلميذة من نوى الإعاقة السمعية والحركية، ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية ككل وأبعاده الخمسة :

### جدول رقم ( ٣ )

#### معاملات ثبات الكفاءة الذاتية وأبعاده بطريقه اعادة التطبيق

م	ابعاد المقياس	عدد الفقرات	معاملات الثبات
١-	البعد الاجتماعي	٨	.٩٠٤
٢-	البعد الانفعالي	٨	.٧٦٨
٣-	بعد الثقة بالنفس	٨	.٨٢٣
٤-	بعد حل المشكلات	٨	.٧٥٤
٥-	بعد التحدي	٨	.٨٥٠
٦-	المقياس الكلي	٤٠	.٩٦٦

ويتضح من الجدول رقم (٦) ان معامل الثبات العام للمقياس بلغ (٩٦٦). وهي درجة ثبات عالية، وان معاملات الثبات تتراوح ما بين (٧٥٤). كحد أدنى، (٩٠٤). كحد أعلى مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن استخدامه في التطبيق الميداني للدراسة .

الصورة النهائية لمقياس الكفاءة الذاتية :

بعد تطبيق الصورة الأولية لمقياس الكفاءة الذاتية عقب تعديل مفردات المقياس في ضوء آراء المحكمين، وبعد الانتهاء من إجراءات الصدق وثبات لمقياس الكفاءة الذاتية تم الاستقرار على أن مقياس الكفاءة الذاتية يتكون من (٤٠) بنداً موزعة على خمسة أبعاد هي ( البعد الاجتماعي البعد الانفعالي، بعد الثقة بالنفس، بعد حل المشكلات ، بعد التحدي، ويتكون كل بند من (٨) ثمانية بنود ، ويتكون مفتاح التصحيح للمقياس من (٣) بدائل هي ( دائماً ، أحياناً ، نادراً ) على التلميذ أن يختار إحداهما لتعبر عن الدرجة التي يحصل عليها من اجابته .

ثانياً : البرنامج :الأسس التي يقوم عليها البرنامج

- يقوم البرنامج على مجموعة من الأسس العامة والنفسية والتربوية والفسولوجية والاجتماعية والدينية والفلسفية والمعرفية و من أهمها :
- مراعاة مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل والتغيير.
- الأخذ بالحسبان الفروق الفردية بين المشاركين في القدرات العقلية والانفعالية والنفسية والجسمية .
- مراعاة التغيرات والظروف النفسية والجسمية التي تنتاب المشاركين، والتي تؤثر على أدائهم أثناء عملية التدريب .
- الأخذ بالحسبان الواقع المجتمعي والظروف البيئية، والمؤثرات السائدة في المجتمع وخاصة الاستثنائية منها .

- مراعاة الالتزام بالميثاق الأخلاقي لعملية الإرشاد النفسي، مع مراعاة الطبيعة الإنسانية واحترامها، والنظر إلى ان الله ميز الإنسان على سائر المخلوقات بالعقل والتفكير وخلقه في احسن تقويم .
- مراعاة خصائص المرحلة العمرية ومتطلبات النمو فيها .
- مراعاة الأسس المعرفية والنفسية والتعلم الاجتماعي للبرنامج.

### جلسات البرنامج :

### البرنامج المعرفي السلوكي cognitive behavioral program

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	الزمن /المكان
الأولى	جلسة تمهيدية	<p>ان يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الباحثة وبعضهم البعض.</p> <p>١- أن يتم اقامة علاقة الفة بين المشاركين والباحثة</p> <p>٢- أن يتم تحديد قواعد ضبط المجموعة</p> <p>٣- أن يتعرف المشاركون على البرنامج والهدف منه ومحتواه</p> <p>٤- تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية</p>	<p>- كرة يد صغيرة</p> <p>-بطاقات مرسوم عليها وجوه تعبر عن المشاعر</p>	<p>-المناقشة الجماعية</p> <p>- التعزيز</p>	٤٥ : ٦٠ دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات المستخدم ة	الفنيات المستخدمة	الزمن /المكان
الثانية والثالثة ة	اصنع ذاتك	<p>١- أن يفهم المشاركون ماهية الكفاءة الذاتية</p> <p>٢- أن يدرك المشاركون اهمية الكفاءة الذاتية للأفراد</p> <p>٣- أن يتعرف المشاركون على مصادر الكفاءة الذاتية</p> <p>٤- أن يتعرف المشاركون على الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية</p> <p>٥- أن يتعرف المشاركون على الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية</p> <p>٦- أن يميز المشاركون بين سلوكيات الكفاءة الذاتية المرتفعة وسلوكيات ضعف الكفاءة الذاتية</p>	<p>اوراق -</p> <p>اقلام</p> <p>موسيقى</p> <p>هادئة</p> <p>للاسترخاء</p> <p>- لوحة</p> <p>رسم عليها</p> <p>شجرة</p> <p>تسمى</p> <p>بشجرة</p> <p>المشاعر</p> <p>واوراق</p> <p>صغيرة</p> <p>على شكل</p> <p>اوراق</p> <p>الشجر -</p> <p>- جهاز</p> <p>كمبيوتر</p> <p>لعرض</p> <p>بوربوينت</p> <p>لموضوع</p> <p>الجلسة</p>	<p>النمذجة عن</p> <p>طريق " سرد</p> <p>القصة "</p> <p>العصف</p> <p>الذهني</p> <p>الحوار</p> <p>والمناقشة</p> <p>لعب الادوار</p> <p>الواجب المنزلي</p>	<p>٤٥ :</p> <p>٦٠</p> <p>دقيقة</p>

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات المستخدم ة	الفنيات المستخدمة	الزمن /المكان
الرابعة و الخام سة	تنميه الجانب الانفعالي	١- أن يتعرف المشاركون على مفهوم الانفعالات ٢- أن يحدد المشاركون المواقف الحياتية المثيرة لانفعالاتهم ٣- أن يذكر المشاركون المواقف التي تؤدي الى زيادة القلق والتوتر ٤- أن يتدرب المشاركون على كيفية التحكم بمشاعرهم والتعبير عنها. ٥- أن يتعرف المشاركون على التغيرات الفسيولوجية التي تحدث للجسم اثناء الانفعالات السلبية . ٦- أن يتعرف على ايجابيات الانفعال الجيد. ٧- أن يصل المشاركون الى الراحة النفسية والتخلص من المشاعر السلبية " مثل الخوف، الكره، الغضب، الحزن"	لوحة مرسوم عليها شجرة " شجرة المشاعر " اوراق صغيرة على شكل ورق شجر	التعزيز الواجب المنزلي فنيه الاسترخاء النمذجة التخيل	٤٥- ٦٠ دقيقة
الساد سة والساد عة	الثقة بالنفس	أن يتعرف المشاركون ماهية الثقة بالنفس أن يتعرف المشاركون مدى اهمية الثقة بالنفس أن يتعرف المشاركون اسباب ضعف الثقة بالنفس أن يتعلم المشاركون حلول عملية لمشكلة ضعف الثقة بالنفس	جهازكمبيو تر لعرض بوربوينت عن موضوع الجلسة	النمذجة من خلال القصص، الحوار والمناقشه الواجب المنزلي	

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات المستخدم ة	الفنيات المستخدمة	الزمن /المكان
الثامنة	تتميه الجانب الاجتماع ي (التواصل مع الآخرين)	<p>١- أن يتعرف المشاركون على مفهوم الاتصال الفعال.</p> <p>٢- أن يفهم المشاركون اهمية الاتصال الفعال مع الآخرين</p> <p>٣- أن يميز المشاركون الشروط الواجب توافرها للاتصال الفعال مع الآخرين</p> <p>٤- أن يتعرف المشاركون على اهم المهارات الاساسية للتواصل الفعال .</p> <p>٥- أن يفهم المشاركون اهم معوقات الاتصال الفعال</p>	<p>جهاز كمبيوتر</p> <p>لعرض بوربوينت</p> <p>لموضوع الجلسة</p> <p>لوحة مرسوم عليها شجرة تسمى شجرة المشاعر</p> <p>- اوراق على شكل ورق شجر</p> <p>- اقلام - ورق</p>	<p>لعب الادوار - الحوار والمناقشة</p> <p>الواجب المنزلي</p>	<p>٤٥ -</p> <p>٦٠ دقيقة</p>

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	الزمن /المكان
التاسعة و العاشرة	حل المشكلات	١- أن يتعرف المشاركون على مفهوم المشكلة ٢- أن يتعرف المشاركون خطوات حل المشكلات ٣- أن يتدرب المشاركون على كيفية الوصول للحل الامثل للمشكلة	جهاز كمبيوتر لعرض بوربوينت عن موضوع الجلسة اقلام وورق	التعزيز العصف الذهني الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	
الحادية عشر والثانية عشر	التحدي " انجاز المهام" " التخطيط للمستقبل"	١- أن يميز المشاركون بين النجاح والفشل ٢- أن يفهم المشاركون كيفية انجاز المهام بالشكل المطلوب ٣- أن يتعرف المشاركون على ماهية التخطيط الجيد ٤- أن يناقش المشاركون خطتهم المستقبلية ٥- أن يعرف المشاركون ٦- كيفية التخطيط الجيد للمستقبل	جهاز كمبيوتر لعرض بوربوينت عن موضوع الجلسة اقلام وورق ورقة A4 مرسوم عليها متاهة اقلام رصاص	فنية التعزيز الإيجابي الحوار الإيجابي مع الذات الحوار والمناقشة الواجب المنزلي	٤٥-٦٠ دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	الزمن /المكان
الجلسة الثالثة عشر والرابعة عشرة	اتخاذ القرار	١- أن يتعلم المشاركون كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة في المواقف المختلفة ٢- أن يميز المشاركون بين القرارات الصحيحة والخاطئة للمواقف	جهاز كمبيوتر اوراق واقلام	المناقشة والحوار العصف الذهني	٤٥-٦٠ دقيقة
الجلسة الخامسة عشرة عشر	جلسة ختامية وتقييمية للجلسات	١- أن يتم اختتام جلسات البرنامج ٢- أن يقوم المشاركون بتقييم ٣- عام لجلسات البرنامج ٤- اعادة تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية ٥-	مقياس الكفاءة الذاتية	موسيقى هادئة الحوار والمناقشة التعزيز الإيجابي	

#### صدق البرنامج المعرفي السلوكي :

- تم التحقق من صدق البرنامج لتنمية الكفاءة الذاتية لذوى الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين (ملحق ٢) لاستفادة الباحثة من آرائهم وتوجيهاتهم في جلسات البرنامج واتضح ذلك في النقاط الآتية :
- تقليل زمن جلسات البرنامج من ٩٠ دقيقة الى ( ٤٥ : ٦٠ ) دقيقة للجلسة .
  - زياده عدد جلسات البرنامج من (١٢) جلسة الى ( ١٥ ) جلسة .
  - زيادة جلسات الثقة بالنفس .
  - وازافة جلسات للتحدي واتخاذا القرار .
  - توضيح الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج .
- وقد قامت الباحثة بالالتزام بملاحظات المحكمين وآرائهم وتطبيقها على البرنامج .

**نتائج البحث : توصلت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الى :**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

**نتائج الفرض الاول :**

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق داله احصائيا في الكفاءة الذاتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية "

ولاختبار صحه هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار الرتب مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٥) دلالة الفروق بين متوسطي رتب افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية على مقياس الكفاءة الذاتية باستخدام اختبار مان وتني

مستوى الدلالة	قيمه Z	قيمه U	المجموعة التجريبية ن ١٥		المجموعة الضابطة ن ١٥		الابعاد
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
*.٠.٠٠١	٤.٧٤٠ -	٦٢,٠٠	٣٤٥.٠٠٠	٢٣.٠٠٠	٢٣٤.٠٠٠	١٢.٠٠٣	الاجتماعي
*.٠.٠٠٠	٤.٩٥٢ -	٨.٠٠٠	٤٧٢.٠٠٠	٢٧.١٢	١٦٩.٠٠٠	١٠,٢٣	الانفعالي
*.٠.٠٠٤	٢.٨٨٩ -	٧١.٠٠٠	٤٢١,٠٠	٢٣,٢٢	٢٤٥.٠	١٥,٣٩	الثقة بالنفس
*.٠.٠٠٠	-٣.٦٢٠	٢٦.٠٠٠	٣١٩.٠٠٠	٢١.٢٧	١٤٦.٠	٩.٧٣	حل

مستوى الدلالة	قيمه Z	قيمه U	المجموعة التجريبية ن ١٥		المجموعة الضابطة ن ١٥		الابعاد
			مجموع	متوسط	مجموع	متوسط	
			الرتب	الرتب	الرتب	الرتب	
							المشكلات
٠٠٠٣ *	-٢.٤٩١	٥٣.٠٠	٢٩٢.٠٠	١٩.٤٧	١٧٣.٠٠	١١.٣٥	التحدي
*٠٠٠٠٠	٤.١١٣ -	٢٠٢.٠٠	٤٦٤.٠٠	٦٩,٣٧	٢٠٢.٥٠	٤٢,٨٨	الدرجة الكلية

● يتضح من الجدول أن قيمه sig = 0.000 اقل من ٠,٠٠٥، وهذا يدل على

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب تكرارات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية و بالتالي يتحقق الفرض الاول .

● وقارنت الباحثة استجابات الأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية في القياس البعدي، فوجدت أن استجابات الأطفال في المجموعة التجريبية : حيث برزت فيها الكفاءة الذاتية بشكل ملحوظ، حيث أن اغلب الاستجابات تركز على قدرة الطفل على انجاز جميع المهمات الموكلة اليه، وتحمله الصعوبات من اجل القيام بعمل كلف به، وتحدى الظروف الطارئة للقيام بالواجبات المنزلية كامله، وقدرته على القيام بجميع الاعمال الموكلة له، وشعوره بقدرته على حل المشكلات التي يمكن أن تواجهه مستقبلا، وقدرته على التعبير عن مشاعره اثناء المواقف الضاغطة، وثقته بقدراته وإمكانياته واجتهاده اثناء المذاكرة، في حين أن استجابات المجموعة الضابطة اظهرت عكس ذلك .

● وهذا ما اتفقت معه : دراسة محمود زايد محمد ٢٠١٠ حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة ذوي سلوك العدوان التجريبية تبعًا لمتغير فئتي العمر من (٨ - أقل من ١٠) سنة، ومن (١٠ - أقل من ١٢) سنة مما يدل على اثر البرنامج الإرشادي على نفس مستوى الفئة العمرية، وقد تكونت العينة من (٤٠) طالبًا معوقًا سمعيًا، باستخدام اختبار (Mann - WhitneyTest -)، التي درست سلوك العدوان لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيًا من منطقة القصيم .

= وتمثلت نتائج دراسة سحر منصور أحمد ٢٠١١ في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد الاكتئاب للأطفال ضعاف السمع بعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي للمجموعة التجريبية .- وانخفض الاكتئاب للأطفال ضعاف السمعية في استخدام مقياس الاكتئاب للأطفال ضعاف السمع، من إعداد الباحثة، والبرنامج المعرفي السلوكي، من إعداد الباحثة ، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال.

= واتفقت في ذلك دراسة Eun JungKimc 2015 لدراسة آثار العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني (REBT) على استراتيجيات مواجهة التوتر والكفاءة الذاتية لطلاب التمريض الكبار، وتم تعيين أربعة وثلاثين طالب التمريض كبار في كلية التمريض باستخدام برنامج REBT من ٨ جلسات. اسفرت النتائج أنه بعد التدخل مع REBT، كانت درجات فرق المتوسط للكفاءة الذاتية ( $P = .032$ ) أعلى بكثير في المجموعة التجريبية منها في المجموعة الضابطة.

### نتائج الفرض الثاني :

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق داله احصائيا في الكفاءة الذاتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار الرتب ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الذاتية

## جدول ( ٢٦ )

يوضح نتائج اختبار الرتب ويلكوكسون وقيمته ( Z ) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الذاتية

مستوى الدلالة	قيمته Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	القياس	الابعاد
٠.٠٠٠٠	٤.٥٨٤ -	١٢٣.٠	١٣.٧٠	١٥	قبلي	الاجتماعي
		٣٤٢.٠٠	٢٢.٦٩	١٥	بعدي	
				٣٠	المجموع	
٠.٠٠٠٠	٤.١٣٣ -	١٣٥.٠٠	١٦.٣٤	١٥	قبلي	الانفعالي
		٣٣٠.٠٠	٢٤.٣٠	١٥	بعدي	
				٣٠	المجموع	
٠.٠٠٠٠	٤.٧٠١ -	١٢٠.٠٠	١١.٦١	١٥	قبلي	الثقة بالنفس
		٣٤٥.٠٠	٢١.١٢	١٥	بعدي	
				٣٠	المجموع	
٠.٠٠٠٠	٣.٧١٠ -	١٤٤.٠٠	١٠.٩٠	١٥	قبلي	حل المشكلات
		٣٢١.٠٠	٢١.٤٠	١٥	بعدي	
				٣٠	المجموع	
٠.٠٠٣	٢.٩٣٣ -	١٦٣.٥٠	١٤.٦٠	١٥	قبلي	التحدي
		٣٠١.٥٠	٢٢.٠٥	١٥	بعدي	
				٣٠	المجموع	
٠.٠٠٣	١,٩٦١ -	٢٠٩.٥٠	٤٢.٨٠	١٥	قبلي	الدرجة الكلية
		٢٥٥.٥٠	٧١.٣٩	١٥	بعدي	
				٣٠	المجموع	

- يتضح من الجدول ان قيمه  $sig=0.00$  اقل من  $0.05$  وهذا يدل على وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الذاتية لجميع الابعاد لصالح القياس البعدي .
- وهو ما اتفقت معه دراسة فتحي رزق العشري ٢٠١٣ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الفوبيا الاجتماعية لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠.٠١) . التي هدفت الى مدى دراسة فاعلية برنامج قائم على أساس العلاج المعرفي- السلوكي لفاعلية مدخل العلاج بالواقع في تخفيف حدة الفوبيا الاجتماعية لدى المراهقين المعاقين حركيا، وتضمنت عينة البحث (٤٠) من المراهقين.
- وأشارت النتائج في دراسة سعيد عبدالرحمن محمد ٢٠٠٩ انه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى "٠.٠١"، بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي، في التقبل الاجتماعي لدى عينة تحسين التقبل الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع و تحسين التقبل الاجتماعي المدرك وتكونت عينة الدراسة من " ١٢" طالبًا وطالبة، باستخدام مقياس التقبل الاجتماعي المدرك لدى ضعاف السمع (إعداد الباحث) .
- واتفق ذلك مع دراسة Batya Engel2009 التي اوضحت ان العلاقات بين التقارير الذاتية للأطفال حول أدائهم في الكتابة اليدوية، وعملية الكتابة اليدوية الفعلية الخاصة بهم، والكفاءة الذاتية الحركية الأوسع باستخدام استبيان الأطفال حول كفاءة خط اليد (CHaP) ونظام تحديد الأهداف والهدف المتصور (PEGS)، على عينة ٢١ طفلاً نامياً عادةً بنسخ فقرة على لوح إلكتروني كجزء من أداة تقييم حوسبة اللغة، أظهرت النتائج ان درجات CHaP لمجموعة الدراسة مرتبطة بشكل كبير مع عملية الكتابة اليدوية، ومقاييس المنتج (  $rs = .46$  -

،.59، .005 - .034 = ps)، وعشرات PEGS، وكلها كانت أكثر فقراً بشكل ملحوظ مقارنة مع المشاركين في التحكم.

• نتائج الفرض الثالث :

مستوى الدلالة	قيمه Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	القياس	الابعاد
غير داله احصائيا	- ٣.٦٤١	٣١٥.٠٠	٢١.٠	١٥	بعدي	الاجتماعي
		١٥٠.٠٠	١٠.٠	١٥	تتبعي	
				٣٠	المجموع	
.٤ غير داله احصائيا	- ٠.٧٧٥	٢٥٠.٥٠	١٦.٧٠	١٥	بعدي	الانفعالي
		٢١٤.٥٠	١٤.٣٠	١٥	تتبعي	
				٣٠	المجموع	
.٠٦ غير داله احصائيا	- ٢.٧٥٢	٢٩٧.٥٠	١٩.٨٣	١٥	بعدي	الثقة بالنفس
		١٦٧.٥٠	١١.١٧	١٥	تتبعي	
				٣٠	المجموع	
.٠٩ غير داله احصائيا	- ١.٦٦٨	٢٧١.٥٠	١٨.١٠	١٥	بعدي	حل المشكلات
		١٩٣.٥٠	١٢.٩٠	١٥	تتبعي	
				٣٠	المجموع	
غير داله احصائيا	- ٣.٢٤٥	٣٠٩.٥٠	٢٠.٦٣	١٥	بعدي	التحدي
		١٥٥.٥٠	١٠.٣٧	١٥	تتبعي	
				٣٠	المجموع	
غير داله احصائيا	- ٤.٢٢١	٣٣٤.٠٠	٢٢.٢٧	١٥	بعدي	الدرجة الكلية
		١٣١.٠	٨.٧٣	١٥	تتبعي	
				٣٠	المجموع	

ينص هذا الفرض على انه " لا توجد فروق داله احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية"

جدول ( ٢٨ ) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمه (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الذاتية

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار الرتب ويلكوكسون لحساب لدلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الذاتية كما هو موضح بالجدول التالي :

- يتضح من الجدول " عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الذاتية لجميع الأبعاد .
- وأكدت ذلك دراسة يحي محمود النجار ٢٠١٢ حيث توصلت نتائج الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المعاقين حركيا في المجموعة التجريبية، في دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركيا في ، وقد تالف مجتمع الدراسة من ١٥٥ معاقا من الذكور المعاقين حركيا، واستخدم مقياس الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي لتنمية الامن النفسي في القياسين البعدي والتتبعي .
- كما تحققت تلك النتائج في دراسة Kelly-Campbell 2015 الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أصحاب HA ذوي الخبرة والجديدة من حيث الكفاءة الذاتية أو رضا HA. من العلاقة بين الكفاءة الذاتية لأجهزة السمع (HAS) والرضا عن HAS في مجموعة من أصحاب HA البالغين. على عينة مكونة من سبعة وأربعون من البالغين الذين حصلوا على HAS باستخدام استبيانًا ديموغرافيًا، استبيان السمع للمعاقين (Gatehouse & Noble، 2004) في القياسين البعدي والتتبعي .

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية

- عبدالعزيز صالح أحمد (٢٠١٤)، فاعلية برنامج تدريبي مقترح مستند إلى نظرية العلاج العقلاني السلوكي "ألبرت أليس" في تنمية المهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى المعوقين حركياً في عينة أردنية ، بحوث ومقالات : جمعية الثقافة من أجل التنمية.
- حاج موسى إخلاص (٢٠١٢)، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق (دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد المكفوفين بؤد مدني للفترة مارس- ديسمبر ٢٠١٢ ) .
- ابتسام (٢٠١٥)، فاعلية الذات المدركة و علاقتها بالألم المزمن لدى عينة من المرضى و غير المرضى بمدين، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة.
- مغلاوي احمد (٢٠١٠)، العلاقة بين التكيف و تقدير الذات عند طلبة المدارس ببوزريعة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : جامعة الجزائر.
- بن موسى أحمد (٢٠١٨) ، فاعلية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تحسين مستوى التوافق النفسي لذوي الإعاقة الحركية الناجمة عن الحوادث المرورية : دراسة تجريبية على عينة من الشباب الجامعي ، جامعة حدان جازان، السعودية .

- بطاينة أسامة، (٢٠١٥). اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٢)، (١٤٥-١٦٨).
- محمد عثمان أمينة (٢٠١٨)، فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمركز السوداني للسمع، رسالة ماجستير منشورة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* العدد السابع - المجلد الثاني .
- المغاوري الملاح تامر (٢٠١٥) مظاهر الإعاقة السمعية عند الأطفال، *بحث منشور، مجلة اللوكة* .
- حسونة عيسى سامى (٢٠٠٩)، الكفاءة الذاتية لدى معلمي العلوم وتدريس الخدمة قبل الدنيا، *سلسلة مجلة العلوم الإنسانية : جامعة الأقصى* .
- احمد السيد حماده (٢٠١٤)، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتمتية مهارات التواصل لدى اسر المعاقين سمعياً، *رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ص ٢٤*.
- حنتول (٢٠١٨)، فعالية العلاج بالشعار كطريقة للإرشاد في تحسين مستوى التكيف النفسي لذوي الإعاقات الحركية الناتجة عن الحوادث المرورية: *دراسة تجريبية على عينة من شباب الجامعة : مجلة العلوم النفسية والتربوية*.
- غريب زينب (2015) الخوف من الفشل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل. *دراسات تربوية واجتماعية، مصر، ٢١(٣)، ٢٦٩*.

- ❖ task value: A path analysis. *Social Behavior and Personality*, 41(10), 1681-1692. doi.org/10.2224/sbp.2013.41.10.1681
- ❖ H ,Alkharusi,. S, Aldhafri,. H, Alnabhani,. & M, Alkalbani. (2013). *The impact of students' perceptions of assessment tasks on self-efficacy and perception of task value: A path analysis.* *Social Behavior and Personality*, 41(10), 1681-1692. doi.org/10.2224/sbp.2013.41.10.1681
- ❖ M., Abu-Hill, S ,Aldhafri,. M ,Al-Ahram,. & M ,Kamali. (2016). *The Arab Culture and the Arab Self: Emphasis on Gender.* In R. B. King & A. B. Bernardo (Eds.), *The Psychology of Asian Learners*(pp. 125-138). *Singapore: Springer Singapore.*
- ❖ C, Barnes. and Mercer, G2010 .*Exploring disability [2nd editionk Cambridge ,Polity Press,,*
- ❖ K, Bradshaw. (2009). Teachers' Attitudes and Concerns towards Integrating Students with Special Needs in Regular Classrooms: A United Arab Emirates Perspective. *Journal of the International Association of Special Education*, v10 n1 p49-5
- ❖ Kagoharaa Debora. Larahvan2012.der  
MeeraSathiyaprakashRamdossbMark F.O'ReillybGiulio  
E.LancionicTonya  
N.DaviddMandyRispolieRussellLangbfPeter  
B.MarschikgDeanSutherlandhVanessa A.GreenaJeffSigafosa  
children Applied Research in mentally retarded ,pp.5-24. 130.
- ❖ E. Lancioni Giulio 2014 *A Computer-aided Program Regulating the Presentation of Visual Instructions to Support Activity Performance in Persons with Multiple Disabilities*

## ملحق (١)

مقياس الكفاءة الذاتية في صورته النهائية

الاسم : الصف الدراسي: مكان الإقامة :

اسم المدرسة :

عزيزي الطالب/ة .....

أمامك مجموعة من العبارات التي تقيس الكفاءة الذاتية لديك والتي تتكون من ٤٠ عبارة، تمت صياغته عبارات المقياس بحيث تكون الإجابة عليها باختيار احد البدائل "نادرا، احيانا، دائما" ويسير تقدير الدرجات على النحو التالي " ٣، ٢، ١"، بوضع علامة (صح) أمام الإجابة الملائمة له، علماً بأن المقياس يحتوى على بنود عكسيه " سألته"، وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية، وتشير الدرجة الأدنى الى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية .

نادرا تشير إلى: أن العبارة تنطبق عليك بدرجة قليلة جدا

احيانا تشير إلى: ان العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة

دائما تشير إلي: ان العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة.

وقد صاغت الباحثة تعليمات المقياس بطريقه لفظيه سهله وواضحة ودقيقة و لا تحمل اكثر من معنى .

م	العبارات	نادرا	احيانا	دائما
١	اعتمد على والدي في حل واجباتي المدرسية			
٢	اخاف التعبير عن رأي			
٣	اعتمد على زملائي في حل مشاكلي			
٤	اغضب لما يسخر مني زملائي			
٥	افرح كثيرا بذهابي للمدرسة			

م	العبارات	نادرا	احيانا	دائما
٦	احب قراءة الكتب			
٧	أشارك برأيي في امور إختوتي			
٨	أخاف من التحدث مع زملائي			
٩	أسامح زملائي لو تشاجرنا باللعب			
١٠	أتعاون مع أسرتي حتى لو لم يطلبوا مني شيئا			
١١	أجد صعوبة في تحقيق أهدافي			
١٢	أعبر عن مشاعري للآخرين			
١٣	أتشاجر مع زملائي لما يضايقوني			
١٤	استجيب للآخرين لما اخذ منهم هدايا			
١٥	شعر بالقلق الشديد عندما تواجهني أي مشكلة			
١٦	أكون صادقا أثناء الدفاع عن نفسي			
١٧	اشارك عائلتي في المناسبات الاجتماعية			
١٨	اختار الوان ملابسي بنفسني			
١٩	زملائي يسخرون مني			
٢٠	اركز جيدا مع معلمي عند الشرح			
٢١	اجتهد للحصول على اعلى الدرجات			
٢٢	أصدقائي يعجبون بي			
٢٣	اسعى للحصول على كل القصص التي احبها واقرأها			
٢٤	اعتمد على زملائي في أموري			
٢٥	أتعامل مع معلمي بكل احترام			

م	العبارات	نادرا	احيانا	دائما
٢٦	احاول الحفاظ على مستواي العلمي			
٢٧	اصر على تحسين قدراتي			
٢٨	اشكو لمعلمي لما يتشاجر معي احد زملائي			
٢٩	احاول حل المشكلات التي تواجهني			
٣٠	اكون سعيدا لما ازور أقاربي			
٣١	تضايقتني نظرات الاخرين			
٣٢	أساعد زملائي في حل مشاكلهم			
٣٣	احل مشاكلي بنفسي مع زملائي			
٣٤	اعتمد على الاخرين في انجاز ما اريد			
٣٥	استمتع بالخروج مع زملائي أو أخواتي للشراء			
٣٦	انا موضع ثقة الاخرين			
٣٧	اشعر بالخجل عندما اقوم بنشاط المسرح			
٣٨	اسعد بحب زملائي لي			
٣٩	اشعر بالإحراج من مظهري الجسمي			
٤٠	أشارك زملائي في الأنشطة المدرسية			

ملحق (٢) اسماء السادة المحكمين

المحكم	الوظيفة	الكلية / الجامعة
ا.د /حمدي يس	استاذ علم النفس	كلية البنات / جامعة عين شمس
ا.د/ سيد احمد الوكيل	أستاذ علم النفس	كلية الآداب / جامعة الفيوم
ا.د/محمد عبد الوهاب	أستاذ علم النفس	كلية الآداب / جامعة القاهرة
ام د / هناء عبد العظيم	أستاذ علم النفس المساعد	كلية الآداب / جامعة كفر الشيخ
ام د /محمد البحيري	استاذ علم النفس المساعد	معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## **The effectiveness of cognitive-behavioral therapy for developing self-efficacy on a sample of people with hearing and motor disabilities in the primary stage**

### **Abstract**

The current research aimed to study the effectiveness of cognitive-behavioral therapy for the development of self-efficacy on a sample of people with hearing and motor disabilities in the primary stage.

The sample of the study consisted of (30) male and female students in the primary stage with hearing and motor disabilities, their ages ranged between (9-12) years with a standard mean of (35,859) and a standard deviation of (1.911), using the self-efficacy scale prepared by the researcher, and the study relied on the semi-syllabus Experimental to verify the hypotheses of the research, which states:

- 1- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members and the mean scores of the control group members on the self-efficacy scale after applying the program in favor of the experimental group.
- 2- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurements after applying a program in favor of the post measurement.
- 3- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members and the mean scores of the control group members in the post and follow-up measurements after applying the program.

By using arithmetic averages and correlation coefficients, the results of the study showed that there were statistically significant differences after applying the program in favor of the experimental group.

The results showed: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members and the mean scores of the control group members on the self-efficacy scale and its dimensions after applying the program in favor of the experimental group.

**Keywords:** self-efficacy, hearing disability, motor disability